

شرح نونية ابن القيم(3)-المقدمة(3)-الثلاثاء 90-2-1441هـ

عبدالكريم الخضير

رمضان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
الله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

ولا اله الا الله وهي كلمة التوحيد التي لا يقبل اسلام بدونها في الحديث الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
الاحد الصمد الواحد المتفرد - 00:01:05

الذى لا اله غيره ولا رب سواه الصمد الذى تصدل له الخالق باحتياجها اليه وجاء تفسير الصمد بأنه الذى لا جوف له فهو مستغن عن
الاكل لا يحتاج الى شيء - 00:01:44

كما يحتاجه المخلوقات الذى لا شريك له في ربوبيته الذى لم يشركه احد في الخلق والرزق والاحياء والاماته وغيرها من اوصاف
الربوبية ولا شبيه له في افعاله ولا شبيه له في افعاله - 00:02:07

ولا في صفاته في شيء ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاته نفي المشابهة نفي المشابهة التي تحصل بادنى ملابسة ولا يلزم منها
المطابقة والمماثلة لوحظ على من نفاهما - 00:02:44

والاولى ان يتلزم بنفي ما نفاه القرآن ليس كمثله شيء لأن المشابهة تحصل بادنى شيء ولا يلزم من ان يكون ولا يلزم ان يكون المشبه
مطابق للمشبه به من كل وجه - 00:03:29

فإذا حصلت ادنى ملابسة بين المشبه والمتشبه به حصلت المشابهة ولو التزمنا بما جاء عن الله وعن رسوله في هذا الباب ونفيينا
المماثلة التي تقتضي المطابقة والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء - 00:03:55

مع انهم يطلقون المشابهة ويريدون بها المماثلة وعلى هذا يحمل كلام المؤلف رحمه الله ولا شبيه له في افعاله جل وعلا وتوحيد
الربوبية افراد الله جل وعلا بافعاله هو التي لا يماثله فيها احد - 00:04:19

ولا يشركه فيها احد ولا في صفاته ولا في اسمائه هناك اسماء مشتركة تطلق على الخالق كما تطلق على المخلوق لكن الخالق له ما
يخصه منها وللمخلوق ما يخصه معنا في - 00:04:52

المماثلة والمطابقة وان حصلت المشابهة من وجه فمثلا الله الكريم وقد يقال في المخلوق الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم كرم هذا - 00:05:24

لا يداني ولا يقارب كرم الله جل وعلا وكرم هؤلاء فهم كرماء وفي الناس في جاهليتهم واسلامهم من يوصف بالكريمية لكن كرم الله جل
وعلا لا يماثله فيه احد مهما بلغ من منزلة الكرم - 00:05:55

وكرم المخلوق كذلك كما ان من اوصافه جل وعلا الوجه واليد والمخلوق له وجه وله يد الى اخر الصفات لكن المماثلة ممتنعة كما ان
المماثلة بين صفات المخلوقين تكون ممتنعة - 00:06:21

هل تجد مخلوق يساوي مخلوقا اخر من كل وجه من كل وجه قد يداني ويقد يقاربه قد يتبس على بعض الناس تطبيق صورة عادة
على صورة هذا بغض النظر عن المباينة التي هي موجودة بين المخلوقين - 00:07:00

فالقرد له وجه والذباب له وجه والفيل له وجه وهي مخلوقات تتباين في صفاتها وهي مرئية مشاهدة والله جل وعلا لن يرها احد
حتى يموت كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:27

انما يعتقد المسلم بما يبلغه من نصوص الكتاب والسنة عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فيؤمن بها على ضوء ما جاءت عن

الله وعن رسوله ولا يسترسل اكثر من ذلك - 00:07:53

ولا في ذاته ولا في ذاته وكما قيل الصفات فرع عن الذات اذا لم تحصل المطابقة والمماثلة في الصفات فمن باب اولى الا تحصل في الذات التي هي عبارة عن مجموع الصفات - 00:08:16

والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع برياته عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع برياته - 00:08:45

والبرية الخلق يعني من جميع مخلوقاته هل نقول في هذا مثل ما قلنا في الدرس الماضي؟ اننا نأتي بالذكر ونقرنه ما لا يحاط به من الاعداد لمثال ما يتضمنه وهذا ما تتضمنه هذه الاعداد الهائلة من الاجور - 00:09:15

مثل ما قلنا هل نقول لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. كما جاءت في سبحان الله وبحمده او نقتصر على ما ورد. هنا المؤلف هل عنده نص - 00:09:46

الله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلم ونفذ فيه حكمه من جميع برياته او هناك فرق بين هذا وذاك ها لك ورد به نص لكن هل نقيس ما لم يرد فيه نص من ذلك اللفظ على هذا - 00:10:05

او على ما ورد به النص او نقول ان هذا مجرد اخبار لا يتبع بلطفه ولا يقال في وقت معين او في مناسبة مطردة ها ها ليس ما هو يذكر لكن ما هو بيرجو ان يحصل له من الاجر بعد ما ذكر - 00:10:36

ها عدد ما احاط به علمه شو الفايدة؟ لو قال الله اكبر مليون مرة ما هو بعدد يقولها بالافراد لكن يقول الله اكبر الف مرة مثلا. هل يحصل له من الاجر ما لو كبر الله هذا العدد - 00:11:10

قوله عليه الصلاة والسلام اربع كلمات دل على هذا ما عندنا اشكال فيه لان فيه النص وانت ما حضرت الدرس السابق وهذا اللي يخليك تقول هالكلام. هل ورد فيه نص ما لاحد كلام. لكن الله اكبر عدد - 00:11:41

احاط به علمه ها؟ هذا الكلام اللي ضيع لنا الدرس الماضي جله هل نطرد هذا التلنج تستطيع ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - 00:12:14

او تقتصر على ما ورد الاصل انتصار ها؟ هو الاصل في في الاذكار المتعدد بها لزوم ما ورد وفي اوقاتها وفي عددها لزوم ما ورد الا اذا ورد ما يشير الى الزيادة مثلا الا من قال ذلك او زاد كما في - 00:12:34

الله الا الله ولا نريد ان نضيع الدرس مثل السابق بمثل هذا. لكن اربع كلمات ثلاث مرات التكرار. تكرار ايه دليل على ان التوقيف لو كانت مرة هل تكررت يحصل لها الاجر - 00:12:59

او يحتاج الى موب الاشكال عندي فيما مضى الاشكال في اللي الان عندنا انا اقصد ان هذا المسألة لو قلنا يكسب اجر زين واردا ان نقيس نقول لابد ان نكلف كلامه. هزمنا في ثلاثة ولا شيء اجرها اللي هو كتاب - 00:13:15

هم لا يمكن ان تقاص يعني مثل لو قال الله اكبر فقط ما قال عدد كذا عدد كذا عدد ها لا هو نريد ان نصل الى شيء وهي ان الامام ابن القيم - 00:13:31

يتسع في بعض الامور ويختضع كثيرا منها للتجربة. فإذا نفعت التجربة التزم العدد يعني لو قال لا الله الا الله خمس عشرة مرة في مرظ وشفى كان هذا قول كذا خمس عشرة مرة ينفع من كذا - 00:13:55

ها لا هو تجاري ثبتت عنده لا لا ما هو بهذا محل الاشكال وهذا محل الاشكال حتى من كثير من هذا من قرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات كانوا قرأ القرآن - 00:14:20

هل يساوي هذا من فتح المصحف وجلس عشر ساعات يقرأ القرآن الى الختم ايه يعني من وجه تعدل ثلاث القرآن فكانوا قرأ القرآن. لا يلزم ان يكون بعدد الحروف ويحصل له اجر الحروف ويحصل له - 00:14:52

يحصل اجر قراءة القرآن انت ما انت بمعنى اليوم هذا التخصيص في العديد كان عندنا امن المردود داخل السنة على بعض من طابخ يقول ان التخصيص شامل للزمان والمكان والعدد الى ست امور - 00:15:11

العدد شامل وذلك يدل على من قال افعل كذا لترزق ولدك تقول هذا الدعاء اربعين مرة وافعل كذا لتقول هذا ستين مرة لا لا التجربة التجربة لا تحق لك ان شسمك جعل امر متبعدا بي او منصوبا - 00:15:31

ابن القيم التجربة نافعة عنده حتى لو هذا نناوش كلاته الحسين لو سلمنا ما قلنا شي ابن القيم شيخ الموضع المشهورة عنه. وش يقول؟ وش يقول صاحب الشارح فيه نقطة قال ان التقليد - 00:15:49

يحمي عن ادراك الحقائق ولكن التقليد يقول قال كانه ينقل ولكن التقليد يعمي عن ادراك الحقائق فايما والاخلاق الى ارضه. يعني كوننا نرى ان شيخ الاسلام وابن القيم وغيرهم من ائمة الاسلام من باب اذا قالت - 00:16:15

فصدقواها سمعناهم بعض شيوخنا هذا نعم وبعضهم قلد ابن القيم في امور الامر فيها ظاهرة المناقشة لانهم من باب اذا قالت حذامي ما هو بصحيح ابن القيم بشر نعم الغالب فيه الاصابة لانه معتمد لكتاب الله وسنة نبيه ولا يقدم عليهما شيء - 00:16:51 وكذلك شيخ الاسلام وغيره من ائمة الاسلام. لكن مع ذلك متبعدين بالفاظهم سبحانه عشان الدرس الماضي والله يا الاخوان المسألة المسألة طلب الوصول الى المراد من الله جل وعلا ونبيه عليه الصلاة والسلام. ويقال انه قال الله اكبر عدد ما احاط به كذا - 00:17:19

لا يلزم بهذا ولا ليس عليها اجر متعدد لا لو بنطrod هذا وحنا نقرن مثل هذا الكلام عدد ما احاط به علمه دعنا من النص الوارد الثابت اللي يمكن فيه الخلاف. لكن مثل هذا يقول لا حول ولا قوة الا بالله. او الله اكبر مثل ما قال - 00:17:58

هذا مقام واستفتاح رسالة ليس فقط ولم يذكر هذا الكلام بمعنى الذكر كمية المرتب. نعم. هل هذا مقام الاستقلالية في مسألة التعasse في الاسماء والصفات. مقام الذكر والاصل فيه التوقيف - 00:18:30

ذكر فلا يقال الا بما ثبت عن الله وعن رسوله لا سيما اذا التزم به عدده ومكانه وصفته الى اخره. مما ذكره ال الشاطبي وغيره نعم لقد قال الى اخره. الاجتهد اه - 00:18:53

اجتهد المقرر من النبي عليه الصلاة والسلام حق. لانه اكتسب الشرعية من اقرار النبي عليه الصلاة الصلاة لكن الاجتهد بعده عليه الصلاة والسلام مما لم يقر منه نعم هذا الذي قرأ سورة قل هو الله احد في كل ركعة واقره النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:23 وآبال حينما قال انه ما توضاً وضوئي الا صلی رکعتین اقره النبي عليه الصلاة والسلام اكتسب الشرعية من هذه الحيثية لكن انت تقول ابسوي تسدأ مهما يصير فعله للاجتهد - 00:19:49

الشخص الذي يفعل ولم ولم يفهم ما خشي اهل العلم من الاحاديث في مسألة التخصيص ولذلك لما يذكرون فيه ادعية ترى ما دام انه ما وقع منه شيء محرج بدل الدعاء لا الدعاء الاصل فيه الحاجة الداعية اليه وش الحاجة الداعية اليه - 00:20:09

لانه ما هو مرتبط بنص الدعاء. بس لا يصير فيه اعتداء ولا ولا غضب. هم. في تعليم الدعاء قالوا انه في النهاية هو داخل في الامر المطلق. ادعوا الناس فكذلك هذا التعليم يجري على الذكر - 00:20:32

فاذكروني اذكركم ويكون هذا من قبيل المرة او او الشيء الذي يأتي لا يحصل منه الامر الذي خشي اهل العلم. مسألة التخصيص والاحكام يكون هذا حصل هنا في مرة يقول عدد ما احاط به علمه - 00:20:52

وجرى به قلم ونفذ فيه حكمه من جميع برياته ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض عبد الى حول ولا قوة ولا قدرة ولا طول لاي مخلوق الا باعانت الله جل وعلا - 00:21:15

ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض عبد لا يملك لنفسه ضر ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هو بالله بل هو بالله يعني معتصم به ملتتجي اليه - 00:21:49

والى الله بان يعود اليه والى الله مرجعه في مبادئ امره ونهياته وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له في نسخة ولا والد - 00:22:10

ولا ولد له ولا والد هنا في هذه الامر بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولا كفؤ له لا مثيل ولا نظير ولا ند له الذي هو كما اثنى على نفسه - 00:22:48

لان الخلق لو جمعوا لو اجتمعوا جمیع ما ورد من الفاظ الثناء وما احاطت به لغة العرب من الفاظ وجمل للثناء لم يبلغوا ما يستحقه الله جل وعلا من الثناء. ولذلك - [00:23:17](#)

يفوض الامر اليه فيقال كما اثني على نفسه كما جاء في الحديث وفوق ما يثنى عليه احد من جمیع برياته يعني فوق ما يثنى به عليه جميع برياته ما هو باحد - [00:23:41](#)

واحدة واحد ما يثنى عليه جمیع البريات لو اجتمعوا كلهم بجمیع الفاظ الثناء والمدح ما يبلغون ما اثني به على نفسه. انت كما اثنيت على نفسك واشهد ان محمدًا عبد رسوله - [00:24:08](#)

هذه الشهادة المطلوبة من كل مسلم وان اقتصر على الشق الاول منها فهي من مقتضياتها ومتطلباتها حينما لم تذكر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله يعني ويشهد انی محمد رسول الله لابد من هذا - [00:24:30](#)

من باب الاكتفاء واشهد ان محمدًا عبد رسوله محمد عليه الصلاة والسلام الرسول النبي الامي المبعوث لناس كافة هو عبد الله رسوله ومقام العبودية والرسالة اكمل ما يوصف به - [00:25:04](#)

سبحان الذي اسرى بعده فهو عبد لا يعبد رسول لا يكذب واميته على وحيه ونشهد انه بلغ جمیع ما اوحى اليه بلغ الرسالة وادى الامانة ومن طوائف البدع من يقول خان الاميين - [00:25:39](#)

كيف تنصيبيونه بأنه امين وقد خان يعنون بذلك جبريل عليه السلام لانه اذا خان وبلغ النبي عليه الصلاة والسلام خلاف ما قبل له بلغ ما اوحى به اليه وامر بتبلیغه الى النبي عليه الصلاة والسلام اذا خان - [00:26:17](#)

فالفرعتابع للاصل من خون جبريل خون الرسول عليه الصلاة والسلام. واميته على وحي وخيرتهم من بريته وافضل الخلق واسرف الخلق واقمل الخلق واعرفهم بالله واخشاهم واتقاهم وخيرته من خلقه وسفيره بينه وبين عباده - [00:26:45](#)

سفيره يعني الواسطة بين الله جل وعلا وبين الخلق الذين امر بالتبلیغ بتبلیغ ما اوحى الله اليه اليهم و امور الدين التي اوحيت اليه عليه الصلاة والسلام وامر بتبلیغها لابد فيها من واسطة - [00:27:18](#)

في النزول دون الصعود لا يجوز ان يجعل بينك وبين الله واسطة ولكن لن تتلقى شيء من الله جل وعلا الا بهذه الواسطة الاخوة من العبارات شیخ الاسلام ابن القیم - [00:27:49](#)

بعض الداخلين وفي هذا نوع رجل من العلماء فانا نعلم انه خير البشر وخير خلق الله ليس عندنا نستطيع الجزم بها والله ما دام هو افضل البشر فمن دون البشر من باب اولى - [00:28:24](#)

ويقول نحن لا نعلم ان الله خلق خلقا اخر غيرنا فلا نستطيع نلزم بهذا حتى اورد على الحديث مسلم يا خير البرية قد ذاك ابراهيم هو الا انت النبي عليه الصلاة والسلام من باب التواضع وهضم النفس - [00:28:49](#)

عليه الصلاة والسلام قد يقول لا تفضلوني على يونس ابن متى هل حد يشك في انه افضل من يونس ابن متى نعم وآلو لم يلبست في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي - [00:29:16](#)

لاجبت الداعي كل هذا من باب التواضع وهضم النفس. والا لا نتردد ولا يتتردد مسلم في انه افضل من غيره وبما قيل ثم قيل يا خير البرية واقر على ابراهيم. معلوم ان هو افضل من ابراهيم - [00:29:41](#)

دل به على ما يقوله شيخنا لانه خير خلق الله بلا شك. قال نعم جاء في الحديث الصحيح انه اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام - [00:30:01](#)

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح اول من تنسق عنه الارض انا فاذا موسى اخذ بقائمة العرش لا ادری اجوزي بصعقة الطور ام بعث قبلي فهذه الامور التي يذكرها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:23](#)

عرفانا لاهل الفضل بفضلهم وكون ابراهيم اول من يكسى كون الانسان افضل بخصیصة واحدة لا يعني ان افضل بجمیع الخصائص وجمیع الفضائل انت الان لو ظربينا مثال بعالم اجمعـت الامة واطبقـت عليه - [00:30:55](#)

واعترفوا بفظله وفظله على غيره بالاجماع لكن الا يوجد من طلابه في مسألة من المسائل من هو افضل منه؟ يوجد النقاش ليس

في تفاصيلهم بالحديث ثم قالوا يا خير البرية من باب التواضع من باب ظلم النفس - 00:31:21
هو هو يستقر عندهم ان قوله يا خير البرية سيرجع للرسول ان هو افضل منه لكن كلمة البرية الان تشمل الخلق كلهم فيكون بلي
لشيخ الاسلام ثم نبدأ بالتفاصيل التي ذمتها اهل العلم هل هو افضل من العرش او افضل - 00:31:44
من كذا ما ينفع الان جعل الكلام هذا من قبيل الرجل بالغيب ورد بها علينا الشيفيين حتى الاثر اللي ذكره الاخ الفاضل حقيقة مع اثره
ابن عباس انه ذكر القاضي عياض - 00:32:00
وش قلت انت اكرم علينا محمد نرجع الى انه البشر يعني اذا كان افضل من البشر هو افضل من فضل عليه البشر من باب اولى
والذين فظلوا المائكة على صالح البشر - 00:32:17
اخرجوه بالاتفاق اخرجه الانبياء والرسل. في التفضيل وحجته على خلقه لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام اقام ان الله جل وعلا
اقام به الحجة ارسله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة - 00:32:46
وقد قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا وال الساعة كهاتين بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا مبشر لمن اتبعه بجنات الله ومرضااته ومنذر
ونذير لمن خالفه وعصاه ولم يتبعه بعذاب الله وعقابه - 00:33:15
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا كما جاء في قوله جل وعلا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرنا داعيا الى الله باذنه
وسراج منيرا. والاقتباس من كلام الله جل وعلا - 00:33:47
ارسله على حين فترة من الرسل الفترة الوقت الذي لا يكون فيه رسول فهي تأتي بين رسوليـن وفي وقتـه عليه الصلاة والسلام ما لا
يوجد على وجه الارض نبي وان كان في من قبلـه قد يجتمع - 00:34:11
اكثر من نبي في وقت واحد واكثر من رسول في وقت واحد لان الرسائل خاصة ورسالته عليه الصلاة والسلام عامة على فترة من
الرسل وطموس من السبل الطرق الموصولة الى الله جل وعلا - 00:34:47
منذرـة وطامـسة وليس فيها ادنـى معلم يوصل الى الله الا بقـايا من اهل الكتاب وطموـس من السـبل ودروسـ من الكـتب انـقراـظ درـسـ
الشيـء انـقـرـضـ وـانـتـهـيـ وـالـكـفـرـ قدـ اـضـطـرـمـتـ نـارـهـ يـعـنيـ اـشـتـعـلـتـ - 00:35:14
وقـويـتـ وـتـيـطـايـرـ فيـ الـافـاقـ شـرارـهـ وـقـدـ اـسـتـوـجـبـ اـهـلـ الـارـضـ اـنـ يـحـلـ بـهـمـ الـعـقـابـ لـانـهـمـ عـلـىـ الشـرـكـ وـالـكـفـرـ الاـ مـاـ جـاءـ عـنـ بـقـاياـ مـنـ
بنيـ اـسـرـائـيلـ وـمـنـ كـانـ عـلـىـ الـحـنـيـفـيـةـ وـهـؤـلـاءـ نـفـرـ يـسـيرـ - 00:35:54
وعـامـةـ اـهـلـ الـعـرـضـ عـلـىـ الشـرـكـ وـالـكـفـرـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـقـدـ نـظـرـ الجـبارـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الـيـهـ فـمـقـتـاهـمـ عـرـبـهـمـ وـعـجمـهـمـ الاـ بـقـاياـ مـنـ اـهـلـ
الـكـتـابـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـيـاضـ اـبـنـ حـمـارـ - 00:36:34
رضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـ اللـهـ نـظـرـ الـىـ اـهـلـ الـارـضـ فـمـقـتـاهـمـ عـرـبـهـمـ وـعـجمـهـمـ الاـ بـقـاياـ مـنـ اـهـلـ
الـكـتـابـ بـالـلـفـظـ الـمـأـخـوذـ مـنـ الـحـدـيـثـ وـهـذـاـ هـؤـلـاءـ الـبـقـيـةـ - 00:37:01
عـلـىـ الدـيـنـ الـحـقـ الـذـيـ لـمـ يـبـدـ وـلـمـ يـحـرـفـ وـلـمـ يـغـيـرـ وـنـهـاـيـةـ اـمـدـهـمـ الـىـ بـعـثـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـذـاـ بـعـثـ اـنـتـهـيـ كـلـ دـيـنـ هـاـ
نـاسـخـ جـمـيعـ الـادـيـانـ وـقـدـ اـسـتـنـدـ كـلـ قـوـمـ الـىـ ظـلـمـ اـرـاـئـهـمـ - 00:37:20
وـقـدـ اـسـتـنـدـ كـلـ قـوـمـ الـىـ ظـلـمـ اـرـاـئـهـمـ وـمـاـ يـحـتـكـمـونـ اـلـيـهـ فـطـوـائـفـ الـبـدـعـ عـنـهـمـ اـصـوـلـ وـقـوـاعـدـ اـعـتـمـدـواـ عـلـيـهـاـ وـهـيـ فـيـ حـقـيقـتـهـ ظـلـمـاتـ
فـاهـلـ الـكـلـامـ اـسـتـنـدـواـ عـلـىـ قـوـمـ اوـ اـقـوـالـ الـمـتـقـدـمـينـ مـنـ الـفـلـاسـفـةـ وـاـضـرـابـهـمـ - 00:37:51
ظـلـمـ اـرـاـئـهـمـ وـحـكـمـوـاـ اوـ حـكـمـوـاـ عـلـىـ اللـهـ وـحـكـمـوـاـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ بـمـقـالـاتـهـ الـبـاطـلـةـ وـاـهـوـائـهـمـ وـسـيـأـتـيـ بـيـانـ هـذـاـ الـكـلـامـ بـالـتـفـصـيلـ فـيـ
ثـنـيـاـ الـكـتـابـ لـانـهـ اـعـتـمـدـواـ عـلـىـ قـوـاعـدـ قـرـرـهـاـ كـفـارـ اـنـ الـفـلـاسـفـةـ وـغـيـرـهـمـ - 00:38:34
وـحـكـمـوـهـاـ وـحـكـمـوـاـ بـهـاـ عـلـىـ كـلـ اللـهـ وـكـلـامـ رـسـولـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـلـكـفـرـ مـدـلـهـمـ ظـلـامـهـ مشـتـدـ ظـلـامـهـ شـدـيدـ الـقـتـامـ قـتـانـ فـيـ
الـغـبـارـ وـسـبـيلـ الـحـقـ عـاـفـيـةـ اـثـارـهـ عـاـفـيـةـ يـعـنيـ مـدـرـسـةـ مـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ - 00:39:08
مـطـمـوـسـةـ اـعـلـامـ يـعـنيـ مـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ مـنـ الـعـلـامـاتـ كـلـهـ مـنـظـمـسـةـ وـمـنـدـرـسـةـ سـوـاءـ كـانـتـ مـنـ الـعـلـامـاتـ وـالـاـیـاتـ الـمـرـئـةـ اوـ الـمـقـرـوـءـةـ هـيـ فـيـ
حـقـيقـتـهـاـ مـوـجـودـةـ لـكـنـ مـنـ يـسـتـدـلـ بـهـاـ فـوـصـلـ الـحـدـ الـىـ اـنـهـ كـأـنـهـ غـيـرـ مـوـجـودـ اـصـلـاـ - 00:39:56

ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح اليمان فاضاء به حتى ملأ الافق نورا. صبح اليمان. فلقى الله به صبح اليمان وجاء في بدء الوحي انه كان اول ما بدأ به - [00:40:37](#)

من الوحي الرؤيا الصالحة فكانت الرؤيا تأتي مثل فلق الصبح يعني تأويلاها مثل فلق الصبح ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح اليمان فاضاء حتى ملأ الافق نورا - [00:41:12](#)

يعني طبق الافق والقطار كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ولينبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار واطلع به شمس الرسالة في حنادس الظلم الحنادس هي الظلم او الظلم يقول الشيخ حافظ الحكمي - [00:41:40](#)

في الحث على قراءة القرآن وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في حندس الظلم اذا اشتد ظلام الليل في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدى الله به من الضلال كان الناس على ظلال - [00:42:20](#)

على شرك وليس عندهم شيء من الهدى فهذا به من الضلال التي طبقت الافق قبيل بعثته عليه الصلاة والسلام وعلم به من الجهلة الصحابي يقول اين عقولنا يا رسول الله? - [00:42:53](#)

حينما كنا نعبد التمرة فإذا جعنا اكلناها واي جهل اعظم من هذا واي ضلال اشد من هذا نعم ها يقول الملحوظ بالفتح والكسر كلها م يقول الهنديس ان سبق الرجاء اليها - [00:43:21](#)

وان الفتح كانه اشهر مع بعد العهد اضافته الى الظلم ظلام مع ظلام يكون اشد بلا شك وبصر به من العمى الجاهل اعمى والكافر اعمى لان كما قال الله جل وعلا فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب - [00:44:09](#)

التي في الصدور وارشد به من الغي وارشد به من الغيب وكثير به بعد القلة كثیر به بعد قلة قريش جماعة عليه الصلاة والسلام قلة ثم بعد ذلك لما جاء بهذا النور - [00:44:53](#)

وتبعه الناس وسلمو ودخل الناس في دين الله افواجا كثیر عدده واعز به بعد الذلة كانت قريش ليست من اقوى قبائل العرب بمفرادها ولكن لو اجتمعت قبائل العرب على قريش ما صاروا شيء - [00:45:22](#)

لكن بعد ايمانهم به عليه الصلاة والسلام واتباعهم له تغير الحال وكثير بي بعد القلة واعز به بعد الذلة العزة لله ولرسوله والمؤمن واغنى به بعد العيلة كان العرب فقراء - [00:45:54](#)

والامم الاخرى عندهم من الغباء من الغنى والثرى الشيء الكثير الذي لا يوجد نظيره او قريب منه عند العرب في جزيرتهم واغنى به بعض العائلة لكن لما امنوا به يصدقوا واتبعوه - [00:46:31](#)

تغير الحال واستنقذ به من بعد الهمكة لا شك ان الكفر هلكه واليمان والاسلام منجاة فانقذهم من الهمكة التي سببها الكفر بالله جل وعلا وفتح به اعينا عميا باتباعه عليه الصلاة والسلام - [00:46:55](#)

لا شك ان العمى والغشاوة التي على عيونهم زالت بالعلم لا شك ان العلم نور وهذا شيء مجريب الجاهل يريد ان يتبعد على جهله نعم في ظلام - [00:47:29](#)

قد يفعل افعلا يتقرب بها الى الله جل وعلا ويكون و تكون ظرا عليه لكن اذا تعلم وعبد الله على بصيرة زال عنه العمى وزالت عنه الغشاوة وانت تعرفون عوام الناس في كثير من امورهم يتخطبون حتى يسألوا - [00:48:01](#)

أهل العلم واهل العلم في عافية من هذا كله وفتح به اعينا عميا. والواحد من طلاب العلم اذا اشكلت عليهم مسألة وقبل ان تفتح له مغاليقها ولا يستطيع ان يرجح بين الدليل والاقوال وكذا لا شك يصير عنده نوع اضطراب - [00:48:26](#)

ثم اذا فتحت له مغاليقها بمراجعتها اهل العلم ومراجعة كلام اهل العلم انشرح صدره وسائل عنه هذا العمى واذانا صما قد قد يسمع الكلام وقد يرى ويفسر لكن ما الفائدة - [00:48:52](#)

من السمع اذا لم ينتفع به صاحبه وما الفائدة من البصر اذا لم ينتفع به صاحبه بل هو في حقيقته ظرر عليه وقد وصف الله جل وعلا كفار ومنافقين بانهم صم عمي - [00:49:15](#)

في اية لا يبصرون في اية لا يرجعون لا يرجعون صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقلوبا غلفا واذانا صما وقلوبا غلفا يعني عليها اغلفة

عليها اغلفة هذه الاغلفة والغشاوات - 00:49:39

والرآن الذي اجتمع عليها حتى طمسها فصارت لا تستقبل الخير لا شاك ان الله جل وعلا ازال هذه الغشاوات وهذه الاغلف عن هذه القلوب فصارت تقبل الخير وتفهم الخير وتعمل بالخير - 00:50:11

الكافار اعترفوا على انفسهم بان قلوبهم غلف يعني مغلفة وهي كذلك لا يصل اليها الخير. ولو وصل اليها الخير لانتفعت به فبلغ الرسالة عليه الصلة والسلام وادى الامانة ونصح الامة - 00:50:38

وجاحد في الله حق جهاده وهذا لا يختلف فيه مسلم فالمسلمون كلهم معترفون بهذا وهذا من حقه عليهم ومن مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله وجاهد في الله حق الجهاد وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربها. حتى مات - 00:51:14

والله جل وعلا ويقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ما في امد ينتفي فيه التكليف الا بان يزول مناطه من زوال العقل او الموت والذين يدعون انهم يصلون الى مراتب - 00:51:49

ترفع عنهم التكاليف هؤلاء معاندون معارضون لقول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الذي هو الموت فالتكليف لا ينتهي الا بالموت وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربها - 00:52:13

وشرح الله له صدره الم نشرح لك صدرك ورفع له ذكره ووضع عنه وزره كما جاء في سورة الشرح وجعل الذلة والصغر على من خالف امره وجعل الذلة والصغر على من خالف امره وجاء في ذلك - 00:52:45

حديث جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغر على من خالف امري اMRI احسن الله اليك هذا الاصل الاثمان الذي اكتسبه قبل قبل الرسالة. ايه والا بعد الرسالة هو معصوم - 00:53:17

مم مشاو على الخلاف بين اهل العلم فيما يجوز على النبي وبعضهم يرى ان الوزر ارتكاب خلاف الاولى ويركون على هذا ما ذكروه من ان حسنات الابرار سيناث المقربين - 00:53:43

وكل بحسب قدره ومقامه عند الله جل وعلا واقسم بحياته في كتابه المبين واقسم بحياته في كتابه المبين اين اقسم لعمرا انهم لفي سكرتهم يعمرون هل هذا قسم او موطن لقسم - 00:54:14

ان المعروف ان القسم ما اقترن باحد الحروف الثلاثة وجوابه يقترن باللام ولذلك بس انا ما اضبط المكان الذي وقفت فيه على قول عائشة لعمرا كم قسم والقسم لا يجوز بالمخلوق. وغير عائشة - 00:55:00

ومستعمل فان كان قسم فهو شرك. الحلف بغير الله شرك لكن البعض من المؤلف سادس في الاديان غير مستعمله المؤلف وغيره معروفة عند اهل العلم وحتى عند الصحابة واقبضه معلم على كلام الشيخ ابو بكر - 00:55:42

انا ما ادري عن هذا اللي حصل لكن اقصد اللي هو استعمال ابن القيم كانه الله تعالى موزع انه غير اقسم به النبي الله جل وعلا له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - 00:56:19

واقسم بالواو الشمس وضحاها واقسم بصريح القسم بمخلوقات الله وهذا ليس بقريب ان يقسم بالنبي عليه الصلة والسلام. لكن الكلام على الدليل ها الكلام على الدليل هل يطابق المدلول الشيخ محمد. وين انت؟ - 00:56:38

خبر هذا خبر اللاسم القاسم اسأل الله لكل تقصد قول عائشة لعمري مقالة ايل عمري. اي اي نعم اقرأ الحديث اقرأ الحديث وقال عمرو بن علي قال حدثنا وقال عمرو ابن علي حدثنا ابو عاصم قال من رواه - 00:57:12

اه في البخاري ايه اه حدثنا ابو عاصم قال ابن جرير قال اخبرنا اه قال اخبرنا اه اخربني عطاء اذ منع ابن هشام الطواف مع الرجال. قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه - 00:57:48

مع الرجال قلت ابعد الحجاب او قبل؟ قال اي لعمري لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطنا الرجال؟ قال لم يكن. لم يكن يخالطنا كانت عائشة رضي الله عنها. تطوف - 00:58:10

هجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نسلم يا ام المؤمنين. قالت عنك وابت يخرجن متذکرات بالليل فيطوفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن واخرجن - 00:58:30

رجال وكتت اتي عائشة انا وعيبد ابن عمير وهي مجاورة في جوف ثيبر. قلت وما حجاب قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بينها وما بيننا وبينها غير ذلك - 00:58:52

ورأيت عليها درعا موردا من اللي قال له عمري لا لا في هذا الحديث لا حتى اذا استئناس الرسل وقد قيل عملي لقد استيقنوا ذلك في البخاري. لا خلاص وخلاص مستقر - 00:59:13

عندى انا انها قالته عائشة وقاله غيرها. فهل يكون هذا من باب القسم عليه السلام فعمرو كانه من صفات النعمان اكثرا المفسرين من بل لا يعرف عن السلف فيه ان هذا قسم من الله - 00:59:38

وفي تقدير من الاحرف الثلاثة او لابد من التقدير لأن اللام واقعة في جواب قسمها او حتى يقول لو لم يكن في لولا لو كان قسم صريح ما جاز استعماله - 01:00:10

والكاف له عليه الصلاة والسلام الكافي لامرک له عليه الصلاة والسلام هم الذين ناقشو الموضوع الذي سيأتي احد ابن القيم هذا للشيخ بكر الله يرحمه قالوا ان هذا جانب على طريقة العرب لا يعرفه قسما اذا قالوا والاشكال انه اذا - 01:00:30

الالية هذه قول القسم يعني هم يخرون الموضع التي قسم بالقدر قسم بالمقدار والله العظيم. عاد قدر ما شئت ما جرى لو اقسم الله جل وعلا به صراحة بحروف القسم الثلاثة والله محمد الى اخره - 01:00:47

ما في اشكال اليوم اقسم بما دونه لكن الاستدلال بالالية وانها قسم الظاهر لا يتعدد احد في انه لمحمد عليه الصلاة والسلام ولو قلنا ما في والحلف بغير الله شرك - 01:01:46

قلنا لا يجوز لمخلوق ان يقوله ها شو وش يقول قوله تعالى قوله تعالى لعمري معناها اقسم بالحياة والله جل وعلا له ان يقسم بما في شأنه. هذا ما في اشكال - 01:02:06

فكان يرى ان الصريح صريح قسم وعائشة تقول وغير عائشة يقولون والحلف بغير الله شرك ها الاتفاق ان السياق سياق قسم ما في اشكال لكن هل قسم صريح الذي منع منه الخلق ولا لا - 01:02:32

الذى يقدروا خبره جزينا وقسىي لكتا يطلع من اشكالها ولو شديد بلا قلة عمرى كلام يجري على اللسان من غيره رجل المصريين وغيرهم يقولون والنبي وغيره يجري على على اللسان - 01:03:03

ها وهم بيقولون ان هذا ما يقصدون التعظيم انما كلام الان الاشكال الذي اوردته وارد ولا ما هو بوارد؟ الكلام على اتنا نحلي الكلام المؤلف ولا عارف نقرأ ونسكت وسووا اللي تبون - 01:03:28

واقسم بحياتي في كتابه المبين ولا تكتبون في الموضوع اسيـر. انت وغيرك نـبـي اثنـيـن ثـلـاثـة من اخـوانـاـ اللـي دـاـيـمـ يـكـتبـونـ لناـ بـسـ منـ كـتـبـ يـذـكـرـ اـسـمـهـ وـهـاـتـفـهـ هـاـ اـكـتـبـ ماـ تـجـدـ كـلـامـ ماـ تـجـدـهـ فـيـ كـلـامـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 01:03:52

في هذه الكلمة هل هي مما منع منه الخلق وقيل فيه من حلف بغير الله فقد اشرك ولا لا ها اللي يقوله اه يلبس عزا الى مصادر كل واحد ومن قال به وذكر ذمته - 01:04:39

هاته مكتوب وش يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعني وقد صححه عن ابن عباس عن جماعة فليس بيمين من غير الله ليس من او ان هذا مما يتسامح فيه ويقصد به التأكيد عنك كذا وكذا لعمري - 01:05:10

العمر كذا وكذا لعمل كذا وكذا لتأكيد الكلام الافريقي وليس من كل هذانبيه مكتوب كل اللي دارنا بيه مكتوب بعض المشايخ المحافظين الظاهر انكم فهمتوا وش انا اقصد امور وش وش توصلنا اليه ان شاء الله الكتابات ان شاء الله تعالى الجواب سيرد على الشيء الثاني اذا قلنا هذه ما هي - 01:05:39

البشر لا اللي اشكل علينا اقسم بحياته. هنا رسالة طويلة معظم ضمن طمن هالبحث الله يجزاكم خير كلنا نتعاون وقرن اسمه باسمه الا نقف عليه يقول وهو بخير يقول خلاص جزاكم الله خير - 01:06:28

شو؟ لا القسم صريح ولذلك تكلف اجوبته. لأن هذا مثل ذا ما ما يطعم الاثر وان كان في مسلم؟ لا لا. هنا في الصحيحين؟ لا اللي يقول لك وقفـتـ عـلـىـ نـسـخـةـ عـتـيقـةـ مـنـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ فـيـهـ اـفـلـحـ وـالـلـهـ فـقـصـرـتـ الـلـامـانـ - 01:07:38

فككتب ابي. يعني كانها في التحرير كانها احسن الله اليكم. ها بغير الماء. ليه؟ في مطهرات. طيب. يجب الماء لذاته طيب عندك في بخاخات فيها اشياء منظفة ها كحول ومكحول ترى - [01:08:08](#)

ينظف مهما قيل فيه. ولو رجعت الى كلام محمد فريد الوجدي المناظرة التي حصلت في اه حول اه التطهير بالنبيذ عند الحنفية. نعم.

كلام طويل النبي الليالي ذات العدد ان كان على عبادة معينة دعاء معين صلاة معينة - [01:08:48](#)

ويتعجب ويقرب الى الله جل وعلا بما يراه او بما وصله من احنيفي ملة ابراهيم الله اعلم - [01:09:29](#)